وقيل عكسه وسيلت عايشة عن النفث في الرقية فقالت كما ينفث اكل الزبيب لا ريق
معه ولا اعتبار بما يخرج معه من بله بغير فصل قال وقد جا في حديث ابي سعيد في الرقية
بفاتحة الكتاب فعلى هذا يصح براءته قال القاضي عياض وفايدة النفل التبرك بتلك الرطوبة
والهوي والنفث المباشر للرقية المقارن للذكر الحسن كالتبرك بغسالة ما يكتب من
الذكر والاسما قال النووي ايضا واكثر الروايات في الروما فلينفث وهو النفخ اللطيف
لا ريق فيكون النفل والبصق محولين عليه مجازا **وتحليله وتعقيبه** للحافظ ابن حجر
بان المطلوب في الموضعين يختلف لان المطلوب في الرقية التبرك برطوبة الذكر كما تقدم
والمطلوب هنا طرد الشيطان واظهار احتقاره واستقذاره كما نقله هو عن عياض
كما تقدم فالذي يجمع الكلامين الحمل على النفل فانه نفخ معه ريق لطيف فيما نظر الى النفخ
قيل له نفث وبالنظر الى الريق قيل له بصق واما قوله فانها لا تضره فمعناه كما قاله
النووي ان الله تعالى جعل ما ذكر سببا للسلامة من المكروه المترتب على الروما كما جعل
الصدقة وقاية للمال واما التحول فللتفاول بتحول تلك الحال التي كان عليها والحكمة
في قوله في الروما الحسنة ولا تخبر بها الا من تحب لانه اذا حدث بها من لا يحب فلم
يفسرها له بالا يحب اما تفاولا بما حدثا فقد تمنع على تلك الصفة او يحمل لنفسه
من ذلك حزنا ونكدا فامر بترك تحديث من لا يحب بسبب ذلك وقيل روي من حديث
انس مرفوعا الروما لاول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له
شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين
العقيلي رفعه الروما على رجل طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت **وعند** الدارمي بسند
حسن عن سليمان بن يسار عن عايشة قالت كانت امراة من اهل المدينة لها زوج
تاجر يختلف في التجارة فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي غايب
وتركني حاملا فرايت في المنام ان سارية بيتي انكسرت واني ولدت غلاما اعور
فقال خير يرجع زوجك ان شا الله تعالى صالحا وتلدين غلاما تسمينه فذكرت ذلك
لها لين صدقت روياك لتموتن زوجك او تلدين غلاما فاجرا فقعدت تبكي
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك يا عايشة اذا عبرت المسلم الروما تم
فاعبروها على خير فان الروما تكون على ما يعبرها صاحبها **وعند** سعيد بن منصور
من مرسل عطا ابن ابي رباح قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اني رايت كان جلزة بيتي انكسرت وكان زوجها غايبا فقال رد الله زوجك عليك
فرجع سالما الحديث قال ابو عبيدة وغيره معنى قوله الروما لاول عابر
اذا كان العابر الاول عالما فعبر واصاب وجه التعبير والا فهي لمن اصاب بعده
اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب في تعبير المنام ليتوصل بذلك الى مراد الله

تعالى

تعالى فيما ضربه من المثل فان اصاب فلا ينبغي ان يسال غيره وان لم يصب فيسال الثاني
وعليه ان يخبر بما عنده ويبين ما جهل الاول هكذا قاله وفيه بحث يطول ذكره **ومن اداب
المعبر** ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر انه كنت الى ابي موسى فاذا راى احدكم روياه فقصها
على اخيه فليقل خيرا لنا وشرا لاعدايا ورجاله ثقات ولكن سنده منقطع **وفي حديث**
ابن زرارة عند الطبراني والبيهقي في الدلايل لما مضى على النبي صلى الله عليه وسلم رويا
فقال عليه السلام خيرا تلقاه وشرا تتوقاه وخيرا لنا وشرا على اعدايا والحمد لله رب
العالمين اقتصر ورياك الحديث وسنده ضعيف جدا وياتي ان شا الله تعالى **ومن
اداب** المعبر ان لا يعبرها عند طلوع الشمس ولا عند غروبها كما عند الزوال ولا في
الليل وان لا يقصها على امراة لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الغداة يقول
هل راى احد الليلة روياه يقص عليه ما شا الله ان يقص ويعبر لهم ما يقصونه ويدل
عليه التجارب باب تعبير الروما بعد صلاة الصبح قال الواو فيه اشارة الى ضعف ما اخرجه
عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمايهم قال لا تقصص
روياك على امراة ولا تخبر باختي تطلع الشمس وفيه اشارة الى الرد على من قال من
اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن
العصر الى قبل الغروب فان الحديث دال على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس
ولا تخالف قولهم بكراهة تعبيرها في اوقات كراهة الصلاة قال المهلب تعبير الروما
عند صلاة الصبح اولى من غيره من الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهدها وقل من
يعرض له نسيانها لحضور ذهن العابر وقلة شغله بالفكرة فيما يتعلق بمعاشه
ولمعرفة الراي ما يعرض له بسبب روياه فليستبشر بالخير ويحذر من الشر
ولينتهي لذلك فربما كان في الروما تحذير من معصية يكف عنها وربما كانت
انذارا لامر فيكون لها مرتقبا قال فهذه عدة فوايد لتعبير الروما اول النهار
قال في فتح الباري **وذكر اداب التعبير** ان من اداب الراي ان يكون صادق اللهجة وان
ينام على وضوء على جنبه الايمن وان يقرا عند نومه والشمس والليل والتين وسورة
الاخلاص والمعوذتين ويقول اللهم اني اعوذ بك من شر الاحلام واستجير بك من
تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم اني اسالك روياء صالحة صادقة نافعة
حافظة غير مشينة اللهم الق في منامي ما احب وان لا يقصها على عدو ولا جاهل
اذا علمت هذا فاعلم ان جميع الحواس تتحصر في تسعة اصناف احلام وهي لا تنذر
بشي وهي انواع **الاول** تلاعب الشيطان ليحزن الراي كان يرى انه قطع راسه
وهو يتبعه او راى انه واقع في هول ولا يجد من يجيره ونحو ذلك **وروى** مسلم
عن جابر بن العرابي فقال يا رسول الله اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزجره
صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام **الثاني** ان يرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)